السلوك السايكوباتي ـ والبعد الفسيولوجي للأنسان

(دراسة تحليلية)

اعداد

أ.م.د/ عباس ناجي الأمامي

أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي ـ الدنمارك

أستاذ / علم النفس الفسيولوجي

E- mail : abbas-45@hotmail.com

ملخص البحث

أكثر تجمع لسلوك الأفراد يقع في الوسط (حول المركز) على خط التوزيع للسلوك الأنساني ، والقلة القليلة تتوزع على الطرفين (السلوك السوي ، السلوك غير السوي) وقد ينتقل الشخص بسلوكه من وقت لآخر من السواء الى غير السواء، وذلك بفعل المواقف التي قد تؤدي الى التغيرات الجذرية في سلوكه ، فهناك الكثير من العوامل ومنها عوامل داخلية وأخرى خارجية ، وكلاهما تدفع به ليتصرف بذلك السلوك لموقف ما ، فمراقبة السلوك بشكل مستمر ومحاولة تصحيحه من كل مظاهر السلبية والأمراض النفسية والتحلي بالأيجابية ، فكل هذه الجوانب تدل على أن الشخص بصحة نفسية ، وإتزان متكيفاً مع مجتمعه قادراً على مواجهة مشاكله وحلها ، وهناك من يكونوا غير متوافقين ذاتياً ، تسيطر عليهم نزعاتهم النفسية وإنفعالاتهم ليكونوا عرضة للأمراض النفسية والعقلية التي تعكس تلك السلوكيات غير السوية ، وان من أشد وأعنف هذه السلوكيات الشاذة ، هي السايكوباتية التي يتناولها بحثنا الحالي .

Abstract

Most concentration of individual behavior is located in the middle (around the center) on the distribution line for human behavior, And the few are distributed on both sides (Normal behavior, abnormal behavior) The person may move his behavior from time to time From normal behavior to abnormal behavior, And that due to situations that may lead to radical changes in his behavior, There are many factors, including internal and external factors, And they both push him to act in that way, Monitor behavior continuously and try to correct it Of the negative manifestations, mental illness, and be positive ,All these aspects indicate that the person is mentally healthy, And poised to adapt to his community, able to face and solve his problems, And there be non-self-incompatible, Controlled by their psychological tendencies And their emotions to be vulnerable to mental and mental illness That reflects these abnormal behaviors, And that most of the fiercest of these abnormal behaviors, Is the psychopathology covered by our current research.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) سورة المائدة أية (28،29 ، 30)

المقدمة :

ان شخصية الانسان هي حصيلة كل من الاستعدادات والميول المكتسبة والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الموروثة والعادات والمعتقدات ، فكل هذه العوامل تحدد سلوك الفرد السوية منها وغير لسوية . فالعادات والمعتقدات الخاطئة تدعم السلوك غير السوي (العدواني) إذ تولد هذه الافكار لدى الفرد حالة من الشرعية للعدوان ووجوب وقوعه ، والعدوان بأعتقاده يرفع من تقدير الذات ويمحو الهوية السلبية له وبالمقابل فأن الضحايا هؤلاء يستحقون العقاب .(ملكية1990: 198) فظاهرة العداء واسعة الانتشار ولا تقتصر على نطاق الفرد بل نجدها عند الجماعة وحتى عند الدول ، فيتسم هذا السلوك بظاهرة العنف الشديد ، وقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك في القرأن الكريم منذ بداية الخليقة قال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال أني أعلم مالاتعلمون) سورة البقرة أية 30 . وأول مثال لهذا النوع من العداء هو بين أبني أدم إذ قتل قابيل أخاه هابيل بدافع الغيرة وحب الذات ، فالعدوانية (السايكوباتية) قد تكون بأشكال ومواصفات ومستويات مختلفة فمنها ما يكون على شكل إيذاء ، إنتقام ، إجرام أوالجبن والخسة والوضاعة في السلوك وعدم العرفان بالجميل والخيانة .(العبيدي 2009 : 308)

مشكلة الدراسة وأهميتها :

أن التعرف على السايكوباتية هو بطبيعة الحال تعرف على ماهية حقيقة هذه الشخصية وما يدور في أذهانهم أو أدمغتهم من أفكار تبرر لهم القيام بهذا النوع من السلوك المرفوض ، وكذلك التعرف على الاسباب منها الخارجية والداخلية الكامنة ورائها مثل هكذا حالة مرضية ، فهذا السلوك لايمكن تفسيره فقط على أساس كونه حالة إنعكاسية لما يحدث في مرحلة الطفولة كما ترى نظرية التحليل النفسي ، ولكن قد يكون سببه معتقدات وأفكار خاطئة تتعلق بمشاعر فقدان القيمة وخذلان للذات وهذا الرأي يتفق مع أصحاب التوجه المعرفي أمثال بيك وكيلي ، سليجمان ، لازاروس . (العقاد 2001: 20) وقد أثبتت البحوث أن كل تصرف عدواني وراءه مجموعة من التصورات والمعتقدات الخاطئة ، وأن هذا السلوك قد يتغير بتغير هذه التصورات والمعتقدات .(ابراهيم 1983: 183) ومن خلال معرفة هذه الافكار والمعتقدات الخاطئة التي تؤدي لمثل هكذا سلوك ، فبتغيرها قد تساعد في تغيير السلوك العدائي أو ثبوته وضبطه إذا لم يعالج ، وبالاخص عند معرفة أن المراحل المؤثرة لمثل هذا السلوك يكون إمتدادها من المراحل العمرية الاولى (مرحلة الطفولة) والاضطرابات التي تحدث فيها من مختلف مصادرها ، ولذلك يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة بما يلي :

1. التعرف على العوامل المساعدة والمؤثرة على سلوك الفرد العدوانية الخارجية منها والداخلية .
2. الطرائق التي قد تحد من هذه الحالة وكذلك التي قد تساعد في ثبات هذا السلوك وضبطه .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكلها النظري عن تقصي الحقيقة حول ماهية السلوك العدائي من خلال النقاط التالية

1. التعرف على ماهية الشخصية السايكوباتية .
2. العوامل التي تحيط بهذا النوع من السلوك العدواني .
3. التفسيرات التي تبين الاساس البيولوجي لهذا النوع من السلوك العدائي.

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بالجانب النظري والذي من خلاله يمكن إلقاء الضوء على الاسباب والعوامل التي من شأنها أن توصل بالفرد الى هذا النوع من السلوك العدواني (غير السوي) والتفسيرات له .

مصطلحات الدراسة :

1. العدوان :

هو نوع من السلوك اللاسوي الهدف منه الاضرار المتعمد بالاخرين ،وهو ناتج عن شعور داخلي بالغضب والاستياء ، ويكون كحالة إستجابة لاحباط يمر به الشخص ، ويمكن تعريفه بما يلي :

فيعرفه حجازي 1986

هو إستجابة سلوكية ذات طابع إنفعالي شديد ناتج عن إنخفاض في مستوى التفكير ويؤدي الى حالات مختلفة من الايذاء وأخطرها الايذاء البدني .(حجازي1986: 279) **أما مرسي 1985** فيعرفه

هو نوع من الافعال الواضحة والصريحة والتي فيها تعد على النفس أو المال أو الاتلاف والفساد ، هدفه الانتقام من الضحية أو الحصول على ما لديها .(مرسي 1985 : 45)

ويعرفه أرجايل 1982

هو سلوك لاسوي موجه لالحاق الاذى بالاخرين أو ممتلكاتهم ، ويكون بعدة صور منها على شكل إيذاء بدني أو لفظي أو بأي طريقة أخرى .(أرجايل 1982: 73)

2.الشخصية السايكوباتية :

هي شخصية عدائية تتلذذ بايذاء الاخرين بأي طريقة كانت وقد تكون بأبشع صور الاجرام ، غير قابلة للنصح والتوجيه ويمكن تعريفها بما يلي :

فيعرفها الداهري 2005

هو شخص أناني ضعيف الضمير لايتحمل المسؤولية ، مجرم يحقق رغباته بأي وسيلة وبأي ثمن ، يميل الى الانحراف الجنسي ، لا يتعلم من أخطائه ولا يستجيب للثواب والعقاب ، يعادي أجهزة النظام كالشرطة مثلاً .(الداهري 2005: 98)

ويعرفها الزيني 1974

شخص عدواني ، عدوانه على الغير لا حدود له سواء على الاعراض ، الاشخاص أو الاموال والممتلكات ، لايستجيب ولا ينفع معه أقصى أنواع العقاب ،لا يستفيد من أخطائه ولا يهتم لعواقب أفعاله ، له القابلية على التخطيط الدقيق للايقاع بضحيته بأقصى وأبشع أنواع الجرائم التي تهتز لها مشاعر الاخرين.(الزيني 1974: 261)

الجانب النظـــــري :

تعد السايكوباتية من الفئات العدوانية الصعبة الفهم والصعبة العلاج ، فهذه المجموعة تمتاز بالقصور الانفعالي

وضعف علاقاتها الاجتماعية فكل هذا يساعد في عدم التعرف عليها من قبل الاخرين ، وبالرغم من هذا كله ألا أن بعض علماء النفس الاكلينيكي لديهم بعض التصور عن هذا السلوك السايكوباتي والذي يرجعون أصله الى الفشل في نمو الحاسة الخلقية وبذلك فهم مرضى أخلاقين وقد صنفهم كاربمان Karpmar الى صنفين هما :

1. صنف أول يكون لديهم المرض الخلقي عرضياً أو ثانوياً ، وهذا الصنف يشكل ما نسبته 85% من الفئة السايكوباتية .

2. صنف ثاني يكون لديهم المرض الخلقي أساسي أو رئيس ويطلق عليهم المعتوهون أخلاقياً ، وسلوكهم لايمكن إرجاعه الى عوامل نفسية ، وقد قسم هذا الصنف الى قسمين هما :

أ.القسم الاول العدواني الشرس : يمتاز هذا القسم بالنشاط والحيوية وهو ضار يلحق الاذى الاجتماعي بالاخرين

ب. القسم الثاني الطفيلي : يسلك دور التابع أي يكون متعلقاً بالاخرين ، وهو ضحية الغير بطريقة سلبية ، فهؤلاء المجموعة هم من يستغلهم رؤساء العصابات لتنفيذ مهامهم .

وقد بين Morgan أن سلوك السايكوباتيين لم يعتمد بالدرجة الاولى على عامل الوراثة بل أثبتت الدراسات أن التربية الخاطئة وفشل الاندماج الاجتماعي دوراً مساعداً في تعلم الطفل عادات إجتماعية غير صحيحة فكل هذا من شأنه أن يساعد في تكوين الشخصية السايكوباتية مستقبلاً.(غالي 1974 : 37 - 38)

الدراسات السابقة :

من أهم الدراسات السابقة في هذا المجال والتي أشارت الى مسببات هذا النوع من السلوك غير السوي (السايكوباتية) هي :

1.دراسة سيلفرمان الاولى Silverman :

طبقت هذه الدراسة على 75 مجرم سايكوباتي ، وقد تم قياس النشاط المخي عن طريق قياس الموجات الكهربائية المخية ، إذ وجد أن 80% من هذه المجموعة لديهم موجات كهربائية مخية شاذة عند الفحص برسام المخ الكهربائي ، كما وجد أن هناك نوع من التشابه بين هذه الموجات الكهربائية والموجات الكهربائية الصادرة من مخ المصابين بالصرع ، وأيد هذه الدراسة كل من ديثلم Diethelm و هوك Hodg و نوت Knott.

2.دراسة سيلفرمان الثانية Silverman :

طبقت هذه الدراسة أيضاً على 75 مجرم سايكوباتي ، تبين أن 60 شخصا منهم ينحدرون من بيئة أسرية غير صالحة (سيئة) و 15 فردا منهم كانوا منحدرين من بيئة أسرية صالحة وجيدة ، فهذا الشيء يثير الشك من

جديد حول الاسباب لهذا السلوك ، ومن خلال هذه الدراسة لايمكن الجزم بأن العوامل الوراثية بمفردها ولا العوامل البيئية وحدها هي السبب في هذا النوع من السلوك العدواني .(كولمان 1951: 340)

تحقيق أهداف الدراسة :

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يجب البحث في النقاط التالية :

1. ماهية الشخصية السايكوباتية :

أن الشخص السايكوباتي لم يعد من المرضى عقلياً لانه في إتصال تام بواقعه ، ولا يمكن إعتباره مريضاً نفسياً لكونه لا يعاني من أي حالة قلق تذكر ، كما وأنه ليس بالضعيف عقلياً لان ذكائه عادي أو فوق المتوسط ، وعلى الرغم من كل ذلك الا أنه شخص عدواني بدرجة لاحدود لها على الاخرين ، على أنفسهم ، ممتلكاتهم، أعراضهم ، كما أنه لايأبى العقاب ولا عقاب الذات بما يصيب ضحيته من ضرر وإجرام ، في لحظات نراه يندم ويبكي ولكنها حركات تمثيلية سرعان ما يعود الى إجرامه مرات ومرات وقد يخطط لافعاله بكل دراية وخبرة ، وقد يلاحظ منهم ماهو مدمن على المسكرات وتعاطي المخدرات ومنهم من هو منحرف جنسياً له رغبة بجماع الاطفال ، ومنهم من هو مولع بالسرقة (جنون السرقة) أو بأشعال الحريق في ممتلكات الغير(جنون الحريق) ، ومنهم من هو مولع بأذاعة الشائعات وأختلاق التهم المروعة للناس بدون سبب (جنون الاختلاق) ، فهو شخص معتل متناقض السلوك، فقد يبكي ويعتذر لفظاً ويحرق ويقتل فعلاً ، يبحث عن اللذة الفورية بغض النظر عن تعارضها مع القيم والمعتقدات والاعراف فهو لايسيطر على أهوائه وشهواته يعيش ليومه ولا يفكر بالماضي ولا بالمستقبل . (الزيني 1974: 262)

2.العوامل المحيطة بالسلوك العدواني السايكوباتي

يتأثر هذا السلوك بمجموعة من العوامل التي تساعد في تفاقم ونمو هذا النوع من السلوك ، فهناك مجموعة من التفسيرات والاسباب فمنها ما يؤكد على الجوانب البيولوجية والاخر يؤكد على دور التربية والتعليم وهناك توجه أخر يبين أن للاحباط الذي يتعرض له الفرد عامل مهم في ذلك ، وقسم يهتم بظروف التنشئة الاجتماعية ، ويمكن إجمال هذه الاسباب والعوامل بما يلي :

أولاً. العوامل البيولوجية : وتشمل هذه العوامل كل من

أ. الوراثة

ب. شذوذ الصبغات الوراثية

ج. إضطراب وظائف الدماغ

د. عوامل بيولوجية أخرى .

ثانياً . العوامل الاجتماعية وتشمل هذه العوامل كل ما يتعلق بالنقاط التالية

أ. ما يتعلق بالاسرة

ب. ما يتعلق بالمجتمع .

ثالثاً . العوامل النفسية وتشمل ما يلي

أ. إضطراب علاقة الطفل بالام

ب. نقص مستوى الذكاء

ج. سيطرة شخصية الام أو غياب الاب في تربية الطفل .

د. الشعور بالتعاسة والاحباط .

هـ . الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب . (أبو قورة 1996: 76 . 80)

3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني .

أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك أنساني أخر يكون متعدد الابعاد متداخل المتغيرات ومختلف في الاسباب ، وبذلك لايمكن إرجاع تفسيره على أساس واحد ، فقد ظهرة عدة نظريات تفسر هذا النوع من السلوك الانساني ومنها :

أولاً. النظرية البيولوجية

أن العوامل البيولوجية هي الاساس في ظهور هذا النوع من السلوك ومن هذه العوامل هي الصبغات والجينات الجنسية ، الهرمونات ، الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي اللامركزي ، الغدد الصماء ، التأثيرات البيوكيميائية والانشطة الكهربائية في المخ ، كما وللقوة العضلية دوراً في هذا السلوك ، فالنظرية البيولوجية تفترض أن أسباب هذا السلوك يعود مايلي :

أ. العوامل الوراثية

يتكون هذ السلوك من خلال عمليات التكوين (النشوء) .

أجريت مجموعة من الدراسات في إنكلترا وأمريكا على مجموعة اطفال منحدرين من أباء لهم سلوك عدواني ، فقد تم عزلهم (الاطفال) عن بيئتهم بعيداً عن الاباء فلاحظوا أن هؤلاء الاطفال يمكن أن يرثوا هذا السلوك ، كما وتبين أن الانسان يمكن أن يرث هذا السلوك حتى وأن كان من الجد الرابع ، فعند دراسة إمكانية وجود العامل الوراثي الذي يسبب هذا الشيء لوحظ وجود كروموسوم إضافي إن كان لدى الذكور أو الاناث ، ففي الحالة

الطبيعية الذكر يحمل xy أما الاناث ففيها كروموسوم الجنس هو xx ، أما في حالة الاشخاص المعتلين سلوكياً (السايكوباتين) فالذكور منهم يحملون xyy أما الاناث فيحملن xxy ، كما ولوحظ أن هذا النوع من السلوك يكثر في النوع xyy الذي يوجد لدى الذكور .

ب. الهرمونات والكيمياء الحيوية للجسم .

للهرمونات الجنسية دور مهم وفعال في هذا النوع من السلوك ، فقد لوحظ أن هرمون التستوستيرون (الهرمون الذكوري) له فعل في ظهور هذا النوع من السلوك فزيادة نسبته في الدم يجعل الانسان في حالة من الهيجان والعدوانية أما إنخفاض مستواه في الدم يؤدي الى حالة من الهدوء ، وفي دراسة أجريت في جامعة هارفارد بأمريكا على قياس فعل هرمون التستوستيرون في دم الطلبة الذين يمارسون لعبة الملاكمة ، لوحظ أن الملاكمين الفائزين تكون نسبة هذا الهرمون لديهم عالية أعلى من معدله لدى الملاكمين المهزومين ، وبينت أيضاً بعض الدراسات في الدانمارك أن زيادة هذا الهرمون (التستوستيرون) تؤدي الى زيادة في حالات الاغتصاب الجنسي . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تبين أن الاناث عندما يتناولن مادة البروجستين أثناء الحمل يلدن أطفالاً أكثر عنفاً من الاطفال الذين يولدون من أمهات لم يتناولن هذه المادة ، كما لوحظ أيضاً أن سلوك بعض النساء يكون عنيفاً خلال الايام الثمانية الاولى من كل شهر، وهي أيام قبل وأثناء الدورة الشهرية ، وهذا ناتج عن بعض التغيرات الكيميائية التي تطرأ أثناء هذه الفترة وذلك بسبب إنخفاض نسبة هرمون الاستروجين والبروجستيرون وهذا يجعل المرأة في حالة من التوتر والقلق والميل للسلوك العدواني.(دافيلوف 1984: 512)

ج . كيمياء الدماغ

وبدراسة لكيمياء المخ من قبل علماء الكيمياء الحيوية وجدوا هناك تأثير لبعض المواد الكيميائية (الامينات) داخل المخ على السلوك العدواني للشخص ،إذ لوحظ إزدياد تركيز الامينات داخل المخ أثناء السلوك الانفعالي ، ولذلك قام الاطباء بأعطاء العقاقير التي من شأنها أن تقلل من تركيز هذه الامينات في المشتبكات العصبية للحد من السلوك العدواني للفرد ، وبين العلماء أن كل جزء في المخ له إرتباط بسلوك إنفعالي معين لدى الانسان ، وهذا السلوك أيضاً له إرتباط بمواد كيميائية معينة في المخ.(عكاشة 1986: 195) وهناك إثباتات جراحية تؤكد الحالة الارتباطية بين الاستثارة لبعض مناطق المخ والسلوك الانفعالي ، إذ وجد أن منطقة Amygdala والهيبوثلاموس لهما إرتباط بالسلوك العدواني (ستيفن 1991: 239)

د . الناقلات العصبية

وفي دراسة لعلاقة الناقلات العصبية بالسلوك العدواني وجد أن الناقلات أمثال الكاتيكولامينيه والكولينية أنهما يشتركان معاً في إحداث العنف ، بينما دور السيروتونين والجايا أمينوبيوترين هما إزالة وإخفاء السلوك العدواني ، بينما نقص في مادة السيروتونين تؤدي الى سرعة الاستثارة وزيادة في السلوك العدواني وبالاخص لدى الحيوانات .(حمودة 1993: 324)

هـ. النشاط الكهربائي للمخ .

وجد هناك شذوذ في تخطيط الدماغ لدى 65% من السايكوباتين الذين يمثلون حوالي 12% من عامة الناس ، وأن هناك تشابه بين تخطيط دماغ هؤلاء المعتلين وتخطيط دماغ الاطفال الاسوياء ، وهذا يؤكد أن هؤلاء العدوانين لديهم نقص في نمو جهازهم العصبي ، ومن المؤكد أن بعض أمراض الدماغ قد يصاحبها سلوك عدواني ، وأن هذه الامراض التي تصيب الجهاز العصبي تظهر على شكل سلوك عدواني . (أبو قوزة 1996: 77)

ثانياً . نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أن السلوك العدواني هو أحد الغرائز التي يمكن أن تتجه نحو العالم الخارجي أو ضد الذات البشرية ، وقد قسم فرويد مراحل تفسير العدوان الى ثلاث مراحل هي :

أ. المرحلة الاولى :

أن معظم الذكور من الجنس البشري تكون لهم صفة العدوانية ، فهي تمثل قوة داعمة للغريزة الجنسية عندما يحصل تدخل لمنع حالة الاتصال المرغوب ، فوظيفة العدوان هنا هو للتغلب على العقبة الجنسية .

ب. المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة قد ميز بين نوعين من الغرئز هما غرائز حفظ الذات (الانا) والغرائز الجنسية ، كما وقد بين أن هناك صراع بين هذين النوعين من الغرائز ، وأن أساس الكراهية هو حالة من رفض الانا النرجسية للعالم الخارجي ، كما وقد بين فرويد أن الشخصيات النرجسية تسخر معظم جهدها لاجل الحفاظ على الذات ومن هذا فالانا لديها قدر كبير من العدوان .

ج. المرحلة الثالثة :

مثل فرويد الصراع في هذه المرحلة هو صراع بين غرائز الحياة وغرائز الموت ، فغرائز الحياة دافعها الحياة والجنس وهي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد ، أما غرائز الموت فدافعها العدوان الذي يوجه خارجاً لتدمير

الاخرين وإذا لم يتم ذلك فقد يرتد على على الفرد نفسه بدافع تدمير الذات . (العقاد 2001: 110-111)

ثالثاً. نظرية ميلاني كلاين :

هذه النظرية مستمدة تفسيراتها من المرحلة الثالثة لنظرية فرويد لحالة الصراع بين غرائز الحياة وغرائز الموت ، وقد بين أن الطمع والحسد والغيرة جميعها أعراض لغريزة الموت ، وان الهدف من العدوان هو التدمير والكراهية ، أما الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف الى

أ. الجشع

ب.الحسد

ج.الغيرة .

رابعاً . نظرية الاحباط . العدوان

من رواد هذه النظرية نيل ميللر ، روبرت سيزر ، جون دولار فقد إهتموا بالجانب الاجتماعي للسلوك الانساني ، وقد أثبتوا بأن هناك علاقة إرتباطية بين الاحباط والعدوان فالاحباط يعد مثيرا والعدوان إستجابة لهذا المثير ، فكل عدوان يسبقه إحباط ، فالاحباطات تزيد من أحتمالية رد الفعل العدواني ، وبذلك فالعدوان غالباً ما يتجه نحو مصدر الاحباط لغرض إزالة المصدر أو التغلب عليه أو قد يعد كرد فعل إنفعالي للضيق والتوتر المصاحب لذلك الاحباط ، وقد بينوا أيضاً أن شدة السلوك العدواني يختلف بأختلاف كمية الاحباط الذي يواجه الفرد .

خامسا. المدخل السلوكي

ان السلوك العدواني يمكن ملاحظته ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ، إذ ان السلوك العدواني سلوك متعلم من البيئة ، حيث اثبت جون واطسون ان الفوبيا بانواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها فالعلاج السلوكي مثلا يستندالى هدم نموذج التعلم السيء وابداله واعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي .

سادسا .نظرية التعلم الاجتماعي لابرت باندورا

شخصية الانسان لايمكن فهمها الا من خلال التفاعل الاجتماعي ، والسلوك عنده يتشكل بالملاحظة ، اذ يمكن ان يتشكل السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه ، التذكر ، التفكير ، التخيل ، حيث لها القدرة في التاثير في سلوك الفرد.

سابعاً . النظرية المعرفية او نظرية الافعال

هو عدوان اندفاعي الذي يعكس الافكار والمعتقدات لذلك الفرد ، اذ يمكن تعديل هذا السلوك العدواني من خلال تعديل السلوك الادراكي للفرد(اي تعديل ادراكات الفرد) وذلك من خلال تزويده بمختلف الحقائق والمعلومات.

اهداف السلوك العدواني

1. داخلي مثل التنفيس : العدوان يكون موجه نحو الداخل اي الى داخل النفس مثل ضرب النفس ، او عدوان لفظي مثل سب النفس.
2. خارجي مثل الاسقاط : موجه نحو الخارج ويكون بمختلف الانواع اللفظي او الحركي
3. داخلي وخارجي تكون الرغبة بايذاء الاخرين وايذاء النفس

والعدوان موجود عند كثير من الناس ولايقتصر على مرحلة عمرية معينة

المعايير في تحديد الشخصية العدوانية

1. المماطلة في انجاز الاشياء
2. سرعة التهيج والتهجم عند الطلب منه عمل لايرغب فيه
3. يحتج دائما ويبرر ذلك بان الاخرين يطلبون اشياء غير معقولة
4. يعمل ببطىء وبدون اتقان في الاعمال التي لايرغب فيها
5. يتجنب المسؤلية ويبرر ذلك بالنسيان
6. يعتقد بانه يؤدي عمل افضل
7. يتضجور ويستاء من اقتراحات الاخرين لتحسين وضعه
8. يتدخل في عمل الأخرين
9. كثير الانتقاد للاخرين الموجودين في مراكز مهمة دون مبرر

العلاقة بين المعتقدات والافكار اللاعقلانية والعدوان

سلوك سوي: اذا ارتقى بالقيم الأساسية والقبول الاجتماعي

سلوك غير سوي (عدوان) : المضايقة ، الجدل ، العنجهية ، الاحتدام ، المعارضة ، العنف ، الاهانة

ويفسر أليس نظرية ABC على الشكل التالي

A يمثل الحدث المحرك للسلوك

B يمثل نظام الاعتقاد العقلاني او اللاعقلاني (التعلم يعتمد على هذا المكون)

C يمثل النتائج الانفعالية والسلوكية (المصدر السابق)

المراجع :

1. القرأن الكريم
2. أبراهيم ، عبد الستار (1983) . **العلاج النفسي الحديث قوة الانسان** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
3. أبو قوزة ، خليل قطب (1996). **سيكولوجية العدوان** ، مكتبة الشباب ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة .
4. أرجايل ، ميشيل (1982). **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية** ، ط3 ، ترجمة عبد الستار إبراهيم ، دار مدبولي ، القاهرة .
5. حجازي، عزة عبد الغني (1986). **العنف الجماعي** ، الكتاب السنوي في علم النفس ، مج5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
6. حمودة ، محمود عبد الرحمن (1993) . **دراسة تحليلية عن العدوان** ، مجلة علم النفس العدد 27 ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب.
7. الزيني، محمود محمد (1974) . **سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق** ، دار المعارف ، القاهرة.
8. دافيلوف ، لندال(1984). **مدخل علم النفس** ،ط2، ترجمة سيد الطواب ، محمود عمر ، نجيب خزام ، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة .
9. الداهري، صالح حسن (2005) . **مبادئ الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر ، عمان .
10. ستيفن ، روز وأخرون (1990). **علم الاحياء والايديولوجيا والطبيعة البشرية** ، ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي ومحمود عصفور ، العدد148 ،الكويت ، عالم المعرفة .
11. العبيدي ، محمد جاسم (2009).**علم النفس الاكلينيكي** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
12. العقاد، عصام عبد اللطيف (2001) . **سيكولوجية العدوانية وترويضها ، منحى علاجي معرفي جديد** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

13.عكاشة ،أحمد (1986) .**علم النفس الفسيولوجي** ، ط8 ، دار المعارف ، القاهرة .

14. غالي، محمد أحمد (1974) . **ديناميات السلوك غير السوي**(دراسات في سيكولوجية لبعصاب والجناح).

15.مرسي، كمال ابراهيم(1985) . ***سيكولوجية العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية*** ، جامعة الكويت ، العدد الثاني ، المجلد الثالث عشر.

16. Colman ,James C**. Abnormal Psychology and Modern Life,**2ND Edition ,Scott, Forcsman and Company ,U.S.A :1951 P.340.